هذا تقرير الشيخ سيد الشربيني على حاشية الصبان
على منلا حنفي في آداب البحث والمناظرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (قوله لعدم تكلمه عليها) قال بعضهم عدم التكلم لا يوجب الحذف اهـ وقد يقال ان مقصود الشارح بشرحه كشف ألفاظ المتن وهو لم يقصد كشف معنى البسملة فعدم قصده ذلك مجوز الحذف فقوله لا يوجب ينظر فيه بأن هذه العلة مجوزة لا موجبة (قوله ولأن غرضه الاقتصار على البسملة) اى ان غرض الشارح الاقتصار عليها من غير ذكر حمد وما بعده قال بعضهم ان هذا تعليل للمعلول مع علته اهـ ويظهر ان يكون علة مستقلة (قوله لكانت عقب بسملته) قد يقال ان كونها عقب بسملته لا يضر لأن بسملة المتن المقصود منها التبرك فيه وبسملة الشارح المقصود منها التبرك فيه وقد يقال لعله انه أتى ببسملة المتن عقب بسملته لكان شبيها بأن المتكلم بسمل للبسملة مع انه لا يطلب لها بسملة لأنها ليست مقصودة لذاتها (قوله شبه الاحتباك) اى لأنه حذف من كلامه حمدلته واثبت حمدلة المتن في الثاني وحذف من الثاني بسملة المتن واثبتها في كلامه في الاول وانما قال شبه احتباك اى وليس احتباكا لأنه لا يكون الا من متكلم واحد والمتكلم هنا متعدد (قوله اى الشارح جعل الله مخاطبا) جواب عن سؤال حاصله ان قوله لك الحمد غير مشاكل لما سبق من التعبير عن ذات الله بلفظ الجلالة الذي هو اسم ظاهر من قبيل الغيبة وقوله تنبيها على القرب اى لأجل ان يكون منبها السامع على كون الله قريبا لكل احد قربا معنويا وقوله ولأن اللائق بحال الحامد الخ المراد من حال الحامد قصده الحمد وقوله اولا ليس المقصود منه انتاج هذه الدعوى التي ادعاها الشارح هو وسيلة لانتاج دعوة اخرى لم يدعها الشارح وهو تقديم الخطاب الذي هو الخبر ولبيان الواقع في اللياقة كما يؤخذ من المحشي (قول الشارح واستبان منه وجه الخ) اى سبب تقديم الخ وذلك السبب هو الحمد على طبق الملاحظة وقوله وان كان المقام الخ المراد من المقام قصد المصنف الثناء على الله لكن يفسر المقام بقصد المصنف من غير تبينه بكونه متعلقا بالثناء لأجل صحة تعليله بقوله لكونه مقام الحمد وقوله ايضا مقدم من

تأخير (قول المحشي ولكان الأليق الخ) ووجه ذلك ان تسليط الجعل على الله يفيد تحويله من حالة الى حالة مع انه ليس كذلك لكن يفيد ان فيه ~~اللياقة~~ لباقة لا اليقية ووجه ذلك ان المراد من جعله مخاطبا التكلم بلفظ يدل على انه مخاطب وقوله فيما سبق للجعل معان اى ثلاثة اعتقد وشرع وصير فاعتقد يصح ارادته هنا والمعنى اعتقد كون الله يستحق الخطاب فأتى بما يدل عليه (قوله ان تعبد الله كأنك تراه) اى ان تعبده حتى تراه بعينه بصيرتك وقوة يقينك كأنك تراه ببصرك (قوله وقع على الوجه الأكمل) اى وهو انه لاحظ المحمود قبل حمده (قوله ترك الواو